المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

تعزيز الانتماء في الفضاء الداخلي (المقاهي البغدادية)

م. نادرة عبد الرزاق غزال
قسم هندسة تقنيات القدرة الكهربائية
الكلية التقنية الهندسية الكهربائية ـ الجامعة التقنية الوسطى
العراق
البريد الالكتروني: nadirahabd6@gmail.com

الملخص
ان لغربة التصاميم المعمارية والداخلية اليوم بما فرضه علينا عالم الرقميات والانفتاح على الاخر اثر في تعظيم مهمة المصمم الداخلي في تقديم تصاميم داخلية تحافظ على الهوية المحلية والوظيفية للمقاهي البغدادية لتعزز انتمائها البيئي والوظيفي لاسيما وانها اصبحت اليوم مراكز لأبداع كثير من المبدعين ، اذ وجدت الباحثة اثنا دراستها الميداني هناك كثير من المقاهي خصصت اركان خاصة للشعراء والادباء والرسامين ،كما شخصت الباحثة قصوراً في توافر الاسس الوظيفية ، والبيئية التي تحقق انتماء الفضاء الداخلي الوظيفي والحسي مما يضعف انتمائها للقصد التصميمي (اثارة شعور الالفة لدى المتلقي) ، لذا وجدت الباحثة ضرورة تقديم دراسة متكاملة تستند على المقومات العلمية والانسانية لتحقيق انتماء المقاهي البغدادية التراثية(البيئي والوظيفي)وصولاً الى عنوان البحث الحالي تعزيز الانتماء في الفضاء الداخلي (المقاهي البغدادية). اذ بني البحث الحالي على اربعة فصول :- الفصل الاول /مشكلة البحث العلمي التي تجسدت بالتساؤل الاتي " ما دور تعزيز الانتماء في الفضاء الداخلي؟ وتجسدت اهداف البحث في
1-الكشف عن دور تعزيز الانتماء في الفضاء الداخلي "المقاهي البغدادية "
2-وضع مرتكزات تنظيرية تسهم في تعزيز الانتماء لبيئي والوظيفي في المقاهي البغدادية .
اما اهمية البحث فتتجسد بكونه دراسة استدعتها الظروف التي تعاني منها التصاميم الداخلية بصوره عامة والتصاميم الداخلية للمقاهي البغدادية التي ابتعدت بالفضاءات الداخلية عن انتمائها الوظيفي والحضاري .وهو ما يتمثل بالحد الموضوعي للبحث وجاءت حدوده المكانية والزمانية بالمقاهي في مدينة بغداد (الرصافة / الكرخ)للمدة من 1960-1995.وحددت مصطلحات البحث للتوصل الى تعريفات اجرائية .
تضمن الفصل الثاني الاطار النظري بمبحثين الاول الانتماء في التصميم الداخلي والثاني تأثير النظم التصميمية في تعزيز انتماء التصميم الداخلي وخرجت الباحثة بعدد من المؤشرات اعتمدتها في استمارة التحليل لأنموذجي البحث ، الدراسات السابقة .وتضمن الفصل الثالث منهجية البحث و أجرأته وصولاً الى الفصل الرابع الذي تضمن النتائج والاستنتاجات والمرتكزات التنظيرية والتوصيات ومن ثم جاءت المصادر والملاحق .

الكلمات المفتاحية: تعزيز الانتماء، التصميم الداخلي، القصد التصميمي.

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

Strengthening the Belonging to the Interior Building (Iraqi Coffee shops)

Lect. Nadera Abdul Razzaq Ghazal
Electrical Engineering Technical College – Central Technical University
Iraq
Email: nadirabd6@gmail.com

ABSTRACT

The strangeness of the interior and architectural designs nowadays including to what the digital and democratic world obliged upon us has an impact on the mission of enlarging the interior design as well as in presenting interior designs help in maintaining the local and functional identity of the Iraqi coffee shops in order to strengthen their environmental and functional belonging. Iraqi coffee shops become the center of creativity for many creators. The researcher finds in her filed study there are many coffee shops have specialized special corners for poets, writers and painters. Besides, the researcher has noticed inadequate availability of functional and environmental foundations which fulfill the interior, functional and emotional belonging and in the same time weaken their belonging to the intended design (tackling the recipient's feeling of familiarity). The researcher finds the necessity of presenting a well-complete study depends on scientific and humanity bases to reach to the stage of belonging of the Iraqi heritage coffee shops (environmental & functional) reaching to the title of the current study which is "Strengthening the belonging to the interior building (Iraqi Coffee shops). The current upon consists of four chapters:

The first chapter/ Statement of the research problem embodied in the following question: what is the role of strengthening the belonging in the interior building? and the objectives of the study are represented in the following points:

1. Discovering the role of strengthening the belonging in the interior building (Iraqi Coffee shops).
2. Putting theoretical backgrounds contribute in strengthening the environmental and functional belonging of the Iraqi coffee shops.

However, the significance of the study is represented by the idea that the current study is a study appears due to the conditions the interior designs suffer from in general and the interior design of Iraqi coffee shops in particular which lose in their interior designs their functional and cultural belonging that also symbolize the limitation of the study. Therefore, the spatial and temporal limitations of the current study represented by the coffee shops in Baghdad city (Rusafa/ Karkh) for the period 1960-1995. Additionally, the researcher has identified the keywords of the study in order to obtain the procedural definitions.

Keywords: Strengthening belonging, interior design and intended designing.

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

الفصل الاول

1-1 مشكلة البحث:

يسعى المصمم الداخلي الى وضع معالجات تصميمية لمشكلات الفضاءات الداخلية لاسيما تلك الناتجة عن الانشاء المعماري لما للفضاء الداخلي من دور يحدد استجابة المستخدم له فقد يشعر بالضيق والتعب بالرغم من ان الفضاء الداخلي يعد مثالياً في تلبية الاحتياجات المادية للمستخدم ، ويفتقر الانسان العادي الى تشخيص السبب وهو الغربة او عدم الانتماء الناتجة من الافتقار الى توظيف ما يحاكي نفسية المستخدم من معتقدات وعوامل اجتماعية تحقق انتمائه لبيئته الزمكانية ومن هنا تبرز مشكلة البحث بضرورة تعزيز الانتماء في الفضاء الداخلي في المقاهي البغدادية .

لنضع حلولاً تحقق بيئة داخلية ايجابية تشعر المستخدم بالرضا وتقود الى الراحة النفسية مما يقود الى الابداع وقد شخصت الباحثة من خلال الزيارات الاستطلاعية للمقاهي البغدادية قصوراً تصميمياً في تحقيق الانتماء قاد الى تساؤل الباحثة حول(دور تعزيز الانتماء في الفضاءات الداخلية في المقاهي البغدادية)؟

1-2: اهمية البحث :-

اصبحت اهمية المقاهي في المجتمع تتعدى الاهمية التقليدية في كونها فضاءات لقضاء وقت الفارغ اذ تعدت تلك الفكرة لتصبح مراكز ثقافية ومراكز لا بداع المثقفين والادباء ولارتقاء مهمة المصمم الداخلي في تهيئة بيئة ايجابية فسيولوجيا وسايكولوجيا للمستخدم، فضلاً كونها متنفساً للكثير بعدما اصبحت الكثير من الوحدات السكنية بمساحات صغيرة لتصبح المقهى البغدادي ذات مهمة اتصالية تخاطب ذهنية المتلقي (المستخدم)ولتحفز مراكز الابداع عنده عبر النظام التصميمي المدروس الذي يثير معان تدرك عبر الاشكال التصميمية التي تنتظم بنظم تصميمية مدروسة .

تتجلى اهمية البحث في تحقيق اضافة معرفية للعلوم المعمارية والتصميمية الداخلية والباحثين بها .

1-3: هد ف البحث :يهدف البحث الى :-

1-الكشف عن تعزيز الانتماء في الفضاء الداخلي (المقاهي البغدادية).

2-تحديد مرتكزات تنظيرية تعبر عن تعزيز الانتماء في الفضاء الداخلي

1-4: حدود البحث: يتحدد البحث بالاتي :

-حدود موضوعية : تعزيز الانتماء في الفضاء الداخلي (المقاهي البغدادية).

-حدود مكانية: الفضاءات الداخلية (المقاهي) / بغداد(الرصافة ،الكرخ).

أ- مقهى رضا علوان(جانب الرصافة) ب - مقهى البيروتي (جانب الكرخ).

-حدود زمانية :1960- 1995

1-5: تحديد المصطلحات:

الانتماء

تعزيز :- لغة تعزيز بالفتح من عزز وهو العز ضد الذل والتعزيز فهو التوقير والتعظيم وبالفتح فهو عزيز أي قوي تقوية (الرازي ،1998،ص398)

اصطلاحاً:- الانتماء(Belongingness):العلاقة المنطقية بين الفرد والصنف الذي هو أحد أفراده ،وفي علم الاجتماع يشير الى العلاقة بين الفرد والأشياء حوله أذ تترك أثراً في نفسه حتى ولو ابتعد عنها.(جميل صليبا ،ط1،ج1، 1973 ،ص152)

اجرائياً: توظيف عناصر التصميم الداخلي بنظم تصميمية مدروسة لتحقق تعزيز انتماء التصميم الداخلي بالتالي تعزيز انتماء الفضاء الداخلي البيئي والوظيفي ويحقق هويته الوظيفية وهوية مجتمعه بما يعزز القصد التصميمي للمصمم الداخلي .

اصطلاحاً: الفضاءات الداخلية:هي تلك الفضاءات التي تم تكوينها من بنية ظاهرية وعميقة ذات مواصفات تعبر عن الطبيعة الوظيفية .(الموسوي ،2014 ،ص4)

التعريف الإجرائي للمقهى :الفضاء الداخلي يقدم خدمه عبر تهيئة بيئة داخلية ايجابية يشعر فيها المستخدم بالارتياح لشعوره بانه جزء من هذه البيئة (منتمي اليها) عبر توظيف آليات تصميمية تحقق الغاية التصميمية بما ينسجم والذوق العام وتواكب زمكا نيته

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول :2-1 مفهوم الانتماء:-

يتحقق انتماء التصميم عبر عملية الادراك و"تسبق عملية الادراك الحسي والذهني للفضاء مجموعة منظومات بنائية تعتمد العلاقات والاحكام التي تقتضي من المصمم الداخلي ايجاد معانيها ومتغيراتها وقيم ارتباطها لغرض التعامل معها بالأسلوب الامثل الذي يحقق جانبا اتصاليا واضح المعالم يرفد مستخدم الفضاء الداخلي مفاهيم محددة تمكنه من التفاعل مع مستوى الحدث للفضاء وتقود سلوكه الذهني نحو الاهداف المتوخاة "(الامام ،2013،ص34)

ان لكل تصميم غاية او قصد تصميمي يسعى مصممه الداخلي الى تحقيقه عبر الياته التصميمية المادية واللامادية التي تنطلق من فكرته المستمدة من وظيفة التصميم و عقائدية المصمم المتفاعلة مع الادائية والتي يسعى المصمم الى تحقيقها عبر بناء العناصر التصميمية في علاقات تحمل معاني تحقق القصد الوظيفي و هوية مجتمعه الزمكانية مما يقود الى انتمائه المجتمعي الفكري والادائي .

2-1-1--1الانتماء في التصميم الداخلي:

يبدا دور المصمم الداخلي بعد اكتمال الانشاء المعماري اذ من النادر ان يكون للمصمم الداخلي دور اثناء وضع المخططات الانشائية المعمارية مما يصعب مهمته اذ "يعاني المصمم الداخلي من مشاكل الفضاءات الداخلية الناتجة عن الاعمال المعمارية النمطية "(ابو زعرور،2013، ص 2)

يعد التصميم الداخلي منظومه معرفية تطبيقية تتعاشق مع بقية العلوم يحمل من ضمن مهامه مهمة تواصلية تخاطب المتلقي مخاطبة ذهنية فضلاً عن المخاطبة الحسية لاسيما اذا ما قدم المصمم الداخلي تصميماً يحقق الحاجة الانسانية ويناغم العوامل الوظيفية والتأثيرات البيئية ليكون تصميماً منتمياً لمجتمعه ومحققا للانطباعات المعنوية المتمثلة

ب:-غاية الفكرة التصميمية الابداعية اذ يسعى المصمم الداخلي الى تقديم بيئة داخلية تلبي احتياجات المتلقي(المستخدم) والتي تتحدد ب-

1-نمط شاغلي الفضاء

2- طبيعة الوظيفة التي ستمارس في الفضاء.

3-فلسفة المصمم فضلا عن فلسفة المجتمع (فما يصلح في المجتمع الاوربي لا يصلح في بعض فقراته في المجتمع العربي).

بما يحقق انتماء الفضاء الوظيفي والثقافي عبر توظيف الشكل بعلاقات تصميمية تحقق هوية الفضاء الديناميكية التي تنبع من ذات النفس البشرية (المتلقي)و المصمم هو المتلقي الاول للفكرة التصميمية التي هي نتاج ممازجة المخزون التراكمي لمنظومته الذهنية في مجال اختصاصه مع المعتقدات المجتمعية لبيئة الفضاء الداخلي ولا تكون جامدة بل متطورة مع الزمن وعادة ما يكون الانتماء شيء غير ملموس لكن يرتبط بالا ثر الذي تتركه حضارة المجتمع عبر الزمن ويتحقق انتماء الفضاء الداخلي عبر

-الانتماء الذاتي :-يكون عبر الاحساس الذاتي بالفضاء الداخلي النابع من تأمل المتلقي ومشاعره والتي تنعكس على سلوكه مما ينعكس على ادائيته داخل المقهى والتي تحدد نجاح او فشل ادائية التصميم الداخلي وهي مرآة الوعي الشعوري والفكري للمتلقي .

-الانتماء البيئي: وفيه يعمل المصمم على تحقيق الادائية المعبرة عن المدلولات الثقافية عبر توظيف الرموز المعبرة، الاشكال الفنية، التراث فضلاً عن الالوان والخامات المعبرة عن بيئة الفضاء(مجتمعه).

الانتماء الوظيفي : تتجسد فيه طبيعة الوظائف التي تمارس فيه والمساحات المخصصة لها ،عدد المستخدمين ،مرونة التصميم ،حجمه ،العلاقات التناسبية ، الانسجام ،التضاد ،الايقاع ،المسارات الحركية ،المكملات التصميمية النفعية والتزينية علاقة الجزء بالجز وعلاقة الجزء بالكل ، الثقافة المادية... بما يحقق الوحدة التصميمية وبالتالي يحقق الاداء الوظيفي الذي يقود الى نظام تصميمي مريح دون تشويش للمتلقي (المستخدم).

2-1-1-2 الهوية في تحقيق الانتماء :-

"ان الانتماء الذي لا يحقق الانتماء الى مجتمعه لا يمتلك شخصية متميزة وهوية فردية تؤهله ليكون شاخصاً "(غزال ،2015،ص34)

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

تعبر هوية التصميم المعماري والداخلي عن شخصية مجتمعه مما يولد طراز تصميمي يحقق انتمائه لذلك المجتمع فهوية اي مجتمع تتجسد عبر اللغة والثقافة والعقائد وما ينعكس منها على العمارة والفنون لذا فهوية اي تصميم تتحقق متى ما كان للنظام التصميمي قراءة رمزية تكسبه هويته ليكسب بدوره الفضاء الداخلي هويته التي تحقق انتمائه الوظيفي ،الحسي، اجتماعي ،ديني ... وغيرها ولان "الانسان هو المعني بهذه الحياة ،بعد ذلك فهو المعني بالهوية التصميمية كونه يسى دائماً ليحقق لنفسه نظاماً تطورياً مرتبطاً بالجانب الروحي والمادي له" (غزال ،2015، ص 27)

يسعى المصمم الداخلي الى تحقيق الانتماء الحسي والذهني من اجل تحقيق الشعور بالانتماء للبيئة الداخلية ويصعب تحقق ذلك مالم يتم تحقيق الادراك الذهني والحسي المبني على مجموعة العلاقات التصميمية التي تنظم عناصر التصميم (نظم تصميمية مدروسة بدقة) بما يبني لغة حوارية ما بين المتلقي والتصميم الداخلي لتنتقل هذه اللغة به الى شعور الالفة (البيت)وبالتالي تحقق الانتماء الذي يخلق التالف وعدم النفور و يقود الى الايجابية وعدم الضجر وهو الهدف الحقيقي للمصمم ، لاسيما اذا ما وظف المصمم الداخلي العادات والتقاليد للمجتمع وبأسلوب معاصر يطغي فيه الاحساس بالمكان على سايكولوجية المستخدم ،و ليصبح التصميم مرآة مجتمعه محققا هويته الزمكانية ليرتقي باللغة الحوارية الى ما وراء التصميم الداخلي(البنية العميقة)، وهنا تشخص الباحثة اهمية وخطورة دور المصمم الداخلي في المجتمع .

2-1-1-3الرمز والدلالة في تحقيق الانتماء :-

كرم الله عز وجل الانسان عن بقية المخلوقات بملكة الاحساس، وبما ان الانسان هو محور عمل المصمم الداخلي وان تعددت مجالات عمله ، ولكون ان " الاشكال في الفضاءات الداخلية مستقبلات توضع فيها المحتويات الفكرية والمعنوية المعبرة "(الياسري ، 2020،ص8) ولان عمل المصمم الداخلي لا يقتصر على الابعاد الثلاثة بل يتعداه الى البعد الرابع (الزمن) فعمل المصمم عملا حيوياً ينبذ الجمود ويستند في عمله الى عملية فكرية تستند الى خطوات يتبعها المصمم ليرتقي بعد عدة خطوات من بناء وتحليل بفكرته التصميمية التي تحددها طبيعة المشكلة التصميمية الى تصميم يحقق انتماء فضائه الداخلي لذا اصبح من اولويات عمل المصمم الداخلي لتعزيز انتماء الفرد لفضائه الداخلي عبر تصميمه بتحقيق تفاعل شعوري ينعكس على سلوكيات المستخدم ويكون لتوظيف الرموز والدلالات دورا فعالا في تحقيق ذلك ، كما "يعد الترميز في الفضاءات الداخلية من الوسائل المهمة لأحساس المتلقي بالانتماء داخل الفضاء"(الموسوي ،2014،ص33) ،ولكون التصميم الداخلي ليست عملية عشوائية بل هي عملية فكرية حسية متناغمة مع بقية المجالات العلمية والانسانية لذا فهي ذات قصد ومعنى تقوم على منظومة من الدلالات المبنية على العلاقات التصميمية التي تعمل على بلورة الفكرة التصميمية المتولدة في فكر المصمم الداخلي لتترجمها عبر اشكال دلالية تنتمي الى غاية المصمم في بناء اشارات ممكن ان تتطور لتكون رموزا تحقق اداء اتصالي مع المتلقي لتعزز انتماء التصميم لغايته (الوظيفية ،الجمالية المعبرة)فضلا عن انتمائه الزمكاني . وهذا كله يتحقق عبر:-

1-التواصل الفكري ما بين الموروث والحاضر.
2-التطور الفكري للمجتمع والانفتاح على الاخر.
3-الحاجات المادية واللامادية المتغيرة للمجتمع.
4-الاساليب التقنية الحديثة والبرامج الرقمية المتطورة التي تخدم التصميم الداخلي .

الفصل الثاني

2-1-2-تاثير النظم التصميمية في تعزيز انتماء التصميم الداخلي:

ان العملية التصميمية ليست فوضوية او عشوائية بل هي عملية تتطلب معرفة القياسات وحجم الفضاء الداخلي ، والتعامل مع المواد والخامات فضلاً عن الالوان وبقية العناصر التصميمية والية توظيفها لذا فان تحقيق الانتماء لا يكون عشوائياً بل ينبثق من الاحتياجات الوظيفية فضلا عن الاحتياجات الجمالية المعبرة الفضاء الداخلي وعليه لابد من تنظيم المفردات التصميمية التي تلبي تلك الاحتياجات بعلاقات مدروسة مما يتطلب من المصمم الداخلي درجة عالية من المعرفة بكافة النظم التصميمية .

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

2-2- 1الية تحقيق الانتماء في الفضاء الداخلي :-

ان تحقيق شعور الانتماء(البيئي والوظيفي للفضاء الداخلي فضلاً عن الانتماء الذهني والحسي) المبني على واقعية التصميم يتطلب من المصمم الداخلي دراية علمية وعملية بالتصميم كمنظومة ،والية العمل بها ليجسد انتماء الفضاء الداخلي (المقهى البغدادي) من خلالها وهي كالاتي :-

1-النظام الانشائي (المعماري) والتي تكون العناصر الافقية والعمودية والفتحات والعناصر الانتقالية واقطارها ومساراتها عناصر التعريف(للحيز الداخلي) ،والتي يكون لأبعادها دورا اساسيا في بناء النظام التصميمي وطبيعة المعالجات التصميمية وما يوظف من رموز وعلامات فضلا عن الاشكال التصميمية ذات الوظيفة الادائية بما تحقق من نقاط جذب لذهن المتلقي وتحديد نسبة نجاح تحقيق انتماء الفضاء الداخلي للمهام التي ستودى به عبر توزيع الفضاءات المطلوبة حسب تلك المهام مع تحقيق مسارات حركية مريحة ومما تقدم نجد ان تحقيق انتماء الفضاء الداخلي الوظيفي لابد ان يستند الى مخطط معرفي تصميمي يعمل على ابقاء بنية الشكل المعماري او تغيره او تحويره بما يحقق تعزيز الانتماء للفضاء الداخلـي

2-نظام العلاقات التصميمية :ان تعزيز الانتماء للفضاء الداخلي في المقاهي البغدادية عبر العلاقات التصميمية اذ تتشكل العلاقات التصميمية وفقاً لطبيعة النظام او النظم الشكلية والوظيفية التي تحقق انتماء المنجز التصميمي(الغبان ،2015،ص99) ويكون وفق الاشتراطات التصميمية (الوظيفية ، البيئية ، المتانة ،الجمالية المعبرة)على مستويين:-

-علاقة الجزء بالجزء:- يعمل المصمم الداخلي على توظيف العناصر التصميمية بخصائصها وظيفية وجمالية معبرة(فهي ليست جامدة) بصيغة تكون خصائص الاجزاء واضحة ضمن الكل مع احتفاظ الكل بخصائصه ليحقق وحدة تصميمية متكاملة اذ يكون كل جزء يرتبط ببقية الاجزاء بنظام مدروس ومتكامل ليحقق الانتماء الوظيفي فضلاً عن الانتماء الذهني والحسي بما يفرضه شكل وحجم الفضاء الداخلي ووظيفته

-علاقة الجزء بالكل. ان تعزيز الانتماء للفضاء الداخلي يتحقق في الوحدة التصميمية المتكاملة الغير قابلة للتجزئة مع احتفاظ كل جزء بخصوصية انتمائه الحسي والوظيفي ليحقق التصميم غاية الرسالة التصميمية (ادائية، جمالية معبرة) عبر بنية تصميمية ذات انتماء من حيث الفكرة والية التنفيذ .

3-النظام الرقمي والتقني فرض التقدم العلمي الذي نعيشه اليوم اشتراطات على المصمم الداخلي عبر العمارة الرقمية ، والاساليب التقنية في التصميم وما قدمه التطور التكنولوجي من خامات مستحدثة كالنانوية وغيرها لنجد ضرورة اتباع المصمم الداخلي لأليات تصميمية تفعل هذه النتاجات بتماسق مع الموروث وما هو تقليدي ليعزز انتماء الفضاء الداخلي الزمكاني.

4- النظام الحركي:

ترتبط منظومة حركة الانسان (الفيزياوية ، البصرية) في البيئة الداخلية بالعناصر الخاصة بتلك البيئة الداخلية فلا يوجد فضاء داخلي لاتعد الحركة ضاغط تصميمي فيه ومن هنا تتجلى اهمية المسارات الحركية داخل المقهى البغدادي كونها الوسط الذي تتحقق فيه الانتقالات فلا توجد حركة دون وسط يجسدها(السعيدي،2005، ص56) فعادة ما تنسب الحركة الى ساكن ومنها الى متحرك فالسكون احيانا يكون هدفاً تصميمياً كما تكون الحركة احياناً والحالتين قد تكونان هدفاً في ان واحد حسب اشتراطات التصميم (عمر ،2004،ص39) مما يفرض على المصمم الداخلي اليات تصميمية تحددها ابعاد وانحناءات الجدران والعناصر الانتقالية ،كذلك عناصر التأثيث بخصائص توجيهية لمستخدم المقهى البغدادي حسب التسلسل للفعاليات ودرجة اهميتها وبما يكسب المستخدم شعور الانتماء والالفة مع المقهى (شعور البيت) .

النظام البيئي :يسهم النظام البيئي في تعزيز الانتماء للفضاء الداخلي على الصعيدين

-التكييف :-وعادة ما يُقيم من قبل المستخدم للمقهى وله الاثر الاكبر لاسيما وان درجات الحرارة في مدينة بغداد تصل في فصل الصيف الى اكثر من خمسين درجة مئوية ،مما له التأثير الاكبر على نفسية المستخدم ويتحقق التكييف عبر خطين من المعالجة

1-النظام المغلق closed systemاذ يتم عزل الفضاء الداخلي عما يحيطه وفيه يعتمد النظام النشط Active system

كتوظيف اجهزة التبريد والتدفئة ميكانيكية التحكم

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

2-النظام المفتوح Open system وفيه يكون الفضاء الداخلي مفتوحاً على الفضاء الخارجي ليكمل احدهما الآخر اذ يعتمد افكار تصميمية ترتكز على النظام المتكامل(Passive system) بتوظيف الافنية وملاقف الهواء (الموسوي ،مصدر سابق،ص44-45)

ومن المعالجات التصميمية اليوم هو الممازجة ما بين النظام المغلق والمفتوح لتقدم بيئة داخلية مريحة تعطي شعوراً مريحا يقود الى الانتماء البيئي فضلاً عن الانتماء الذهني والحسي أي الشعور بالألفة وفق العوامل .

- الصوتي :-يعد تحقيق فضاء خاص بالمستخدم في المقهى من اولويات عمل المصمم الداخلي لتقديم فضاء وهمي يعزز انتمائه وشعوره بالألفة (شعور البيت)،عبر تقليل الضوضاء الداخلية(اصوات الاجهزة ،واصوات المستخدمين ، والخارجية اصوات السيارات ،المارة ،والنشاطات الانسانية) الى ادنى مستوى باستخدام المواد العازلة التقليدية والمستحدثة فضلاً عن الاليات التصميمية لتحقيق الفصد التصميمي .

- الضوئي: ان ممازجة الاضاءة الطبيعية بالاضاءة الصناعية وعبر اليات تصميمية (المباشرة ،وغير المباشرة)بما يضفي جوا ساحرا يرتقي بمخيل واحساس المستخدم "الكثيرون يتعاملون مع الضوء على انه وسيلة للانارة فقط ، لكن توزيع الاضاءة فن لا يعرف اسراره الكثيرون "(الياسري،2020،ص21)وبذلك نجد ان توظيف الاضاءة كفن داخل الفضاء الداخلي يعمل على تعزيز انتمائه عبر تعزيزه التأثيرات السايكولوجية له (التلاعب بالإبعاد ،واضفاء الشعور بالفخامة ،والفرح ، والألفة وغيرها) وهذا يعتمد على مخزون المصمم التراكمي من الخبرة .

- النظام اللوني :-يعد اللون من متغيرات العملية التصميمية وليس من الثوابت لذا فهو المعبر الظاهري لانتماء الفضاء الداخلي اذ ان "اللون بخصائصه الفيزيائية والحضارية وبصفاته الاساسية يُمكن المصمم من استخدامه كرسائل بصرية رمزية للتعبير عن الغرض التصميمي "(غزال،2015،ص93)فتوظيف خصائص اللون والعلاقات اللونية بالية تصميمية مدروسة ومؤثره لتعطي الاحساس (الايهام، الانفتاح والانغلاق ،وغيرها) يكسب الفضاء الداخلي انتمائه الزمكاني وبالتالي يكسبه هويته مما يعزز انتماء المقهى البغدادي فضلاً عن كون اللون ايقونة للمعتقدات المجتمعية (كاللون الفيروزي ،واللون الابيض ، واللون البني، وغيرها)

- نظام الامن والامان:-احتياج مادي لابد من انتمائه للفضاء ليمنع حدوث الخطر او مواجهته وهي تعتمد على الانسان ذاته او على التقنيات المتطورة (المشهداني،2009،ص70) فيعد احد الانظمة الضرورية بالنظر لطبيعة النشاط الانساني الذي يمارس في المقهى سواء من الزبون او من العاملين في المقهى لذا يكون تحقيقه عبر

1-اعتماد نظام تصميمي يسيطر فيه على حركة الزبائن (الدخول، الخروج ،والحركة...كان يكون الفضاء الخاص بالمسؤول عن المقهى مسيطر على مراكز الحركة .

2-توظيف اجهزة الحماية من (كاميرات مراقبة ،اجهزة تحسس للدخان والمتفجرات ،و المطافيء ،فضلا عن اجهزة قياس درجات الحرارة للحد من انتقال الفيروسات ، اجهزة التعقيم لاسيما ونحن نعيش عصر جائحة كورونا)

مما تقدم فأن توفير بيئة داخلية مريحة وامنه عبر نظام تصميمي يتسم بالتكامل يصل بنا الى تصميم ملائم ومرن ومتجدد يقود الى تعزيز الانتماء الداخلي في الفضاء الداخلي .

-نظام العزل :-يعد العزل البيئي (البصري، الصوتي، الحراري)من الاشتراطات التصميمية ويتكون وفق النظم التصميمية

توظيف العوازل لاسيما ما يقدمه اليوم لنا النتاج التكنولوجي من نتاجات بما ينسجم وطبيعة انتماء المقهى البغدادي البيئي والوظيفي

2-2 مؤشرات الاطار النظري

1-ينبغي ان يكون الانتماء في المقهى البغدادي وفق نظام تصميمي يعتمد العلائق التصميمية ويتسم بالمرونة والاستمرارية بما يحقق الالفة (الادائية والجمالية المعبرة) وبما يحقق الهد ف التصميمي .

2-توظيف الاشارات والرموز بما يحقق هوية المقهى و يعزز الانتماء للفضاء الداخلي (الوظيفي ، ،البيئي).

3-متى ماتحقق التواصل بين البيئة الخارجية والداخلية عبر انتقال المستخدم فيزياً وحسيا (بصرياً، فكرياً.) يتعزز الانتماء

4- تشكل المكملات (النفعية- التزينية) انعكاسات تعبيرية لمضمون الانتماء الذهني والحسي لترصين الهدف التصميمي (الادائي - والجمالي المعبر) .

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

2-3- الدراسات السابقة : اطلعت الباحثة على الدراسات في التصميم الداخلي التي سبقت بحثنا وجدت الباحثة دراسة عبد الحكيم رمضان ابو شوشة دور التصميم الداخلي في تعزيز الانتماء والهوية والتي تقترب ببعض خطوط البحث قيد الدراسة وتختلف في المضمون والاهداف ومجتمع البحث .

2-3-1 مناقشة الدراسة السابقة :-بعد الاطلاع على ما تناولته الدراسة السابقة هرت اوجه للتشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية وكالاتي:-

1-اختلفت الدراسة عن البحث الحالي في طبيعة المشكلة البحثية وبالتالي اختلاف حدود المشكلة .

2-اقترب هدف البحث قيد الدراسة معها في تعزيز الانتماء وتحقيق الهوية للتصاميم الداخلية للارتقاء بالفضاء الداخلي .

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءآته:

(1-3) منهجية البحث:

تناولت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل النماذج، اذ يُعد منهجاً علمياً اعتمد لتشخيص الظاهرة المبحوثة بدقةٍ، لاستخلاص النتائج بغية تحقيق أهداف البحث.

(2-3) مجتمع البحث:

ضّم مجتمع البحث الحالي الفضاءات الداخلية للمقاهي في مدينة بغداد التي تم تأسيسها من عام (1960-2013)م ، لمدينة بغداد في منطقتي (الكرادة من جانب الرصافة –العلاوي من منطقة الكرخ).

(3-3) عينة البحث: أعتمد الأسلوب الانتقائي القصدي للعينة من مجتمع البحث، باختيار نماذج تقترب من تحقيق أهدافه ، والبالغ عددها 2نموذج من مجموع العينات، ومن ثم تعمم النتائج على المجتمع الكلي، كما موضح في الجدول (ا) و تم أختيارها للأسباب الاتية :-

أ-أظهرت النماذج المختارة المهارة التصميمية الجيدة على مستوى البيئة الداخلية .

ب- اختيار نماذج ذات التنوع الجغرافي فضلاً عن التخطيط المدروس ضمن البيئة الداخلية الداخلية من حيث دراسة المظهر العام فضلاً عن الايقاع التصميمي باختيار تقنيات متنوعة ومدروسة في طريقة تنفيذها ..

جدول رقم (1) يوضح نماذج البحث

ت	النماذج	المحتوى	سنة التأسيس	الموقع
1	مقهى رضا علوان	وسطي	1960م	الكرادة – الشارع الرئيسي
2	مقهى البيروتي	وسطي	1995	منطقة الجعيفر -الشارع الرئيسي

(4-3) أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث تم بناء استمارة ملاحظة ومن ثم استمارة تحليل اعتمدت فيها المؤشرات المستخلصة من الإطار النظري لغرض تحليل النماذج.

(5-3) صدق وثبات الأداة: بعد استكمال أدوات البحث تم بناء استمارة محاور التحليل الأولية(اذ عرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين للتأكد من سلامتها وصلاحيتها وشمولها موضوع البحث، وبعد المناقشة تم اجراء التعديلات اللازمةُ وأعيدت إلى الخبراء أنفسهم للتأكد ، فاجمعوا على صلاحيّتها كاستمارة محاور تحليل، وبذلك اكتسبت صدقها.

(6-3) ثبات الاداة :-تحققت الباحثة من ثبات استمارة التحليل عبر التحليل عبر الزمن باستخدام المصممة وتطبيقها على أنموذجي البحث بعد ثلاثة اسابيع من تاريخ اول تحليل.

(7-3) وصف وتحليل العينة المنتخبة

(3-7-1)الوصف والتحليل: (الأنموذج الاول) "مقهى رضا علوان "

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

.الوصف العام: يقع الأنموذج في منطقة الكرادة /العرصات على شارع رئيسي، ركني المحتوى ، مستطيل الشكل وظف بالاتجاه الطولي ، مدخله الرئيس وسطي كما في الشكل (1-ا) جاء بالتنظيم الخطي من خلال استقامة مساراته الحركية كما مبين في الشكل (1-ب)،يقع في الجهة المعاكسة لشروق الشمس .

أ-يوضح واجهة المقهى ب-يوضح اطلالة المقهى جـ-المسارات الحركية

شكل (1) يوضح الانتماء في واقع حال الانموذج الاول

الانتماء في التصميم الداخلي.

سعى المصمم الى تحقيق قراءة عبر اشكال تصميمية موروثة من الحياة البغدادية لفترة الستينيات من القرن الماضي الفترة الزمنية لتأسيس المقهى محققا رمزية تقود الى الانتماء بعلاقا ت مدروسة لتقدم جمالية معبرة عبر محاكاة لامرئية قادت الى حواراً اتصاليا ليصبح جمالاً مرئياً اذ جاءت واجهة المقهى باليات تصميمية تفاوتت نسب تحقيقها للانتماء الحسي با ثارة انتباه المتلقي ومحاولة اثارة فضوله للدخول الى الداخل ، أذ وظف رموز معبرة عن "الانتماء البغدادي ، ثم عمد المصمم الى توظيف الباب الخشبي التراثي (كدلالة فكرية) والذي تعلوه ايقونة رضا علوان(دلالة وظيفية) والزجاج مع الفوانيس النحاسية البغدادية التي اثارت مع الشبابيك شعورا بجناح الحمامة (طائر يرمز الى السلام ليعبر عن الانتماء المكاني لمدينة بغداد باعتبارها مدينة السلام) بخلفية رائعة لشجرة السدر التي استثمر وجودها المصمم ليحقق الشعور بالانتماء (البيئي) الى فترة الستينيات من القرن الماضي كما في الشكل (1-أ،) وعند المدخل تم توظيف مادة الزجاج مع الخشب ليحقق تواصل البيئة الداخلية والخارجية وجاءت الخلفية باللون الاحمر والابيض من مادة الالمنيوم كما موضح في الشكل (1-أ)، بممازجة مع العديد من الموروثات ليكسبه هويته البغدادية الحديثة اذ وظف المورثات بمنظور حضاري معاصر ليحقق نوعا ما من التواصل الفكري الذي يعزز الانتماء الزمكاني وتواصل فيزيائي (الداخل مع الخارج) يقود الى حوار مع المتلقي كما في الشكل (1-ب)وهو ما يسعى اليه المصمم الداخلي .

الانظمة التصميمية :-

جاءت ارضية البيئة الخارجية بمستوٍ واحد ، بشعور (الطارمة البغدادية) وبزخرفة بتدرجات اللون الازرق المنسجم مع العناصر الموجودة على سطحها من مناضد محاطة بكراسي للجلوس منسجمة لونياً وملمسيا ليحقق النظام اللوني شعور الانتماء (الفة البيت البغدادي) التي تجذب المارة للدخول كما اعتمد المصمم التدرج والانسجام كمعالجة تصميمية قادت الى اداء اتصالي مباشر للمتلقي والتي جاءت متناغمة لونيا مع اللون البني السائد في الفضاء الداخلي للمقهى(والمستمد من اللون الاصلي للقهوة) وحققت المسارات الحركية المباشرة الانتقال الفيزياوي المقصود بغاية السهولة بتوجه المتلقي من الخارج الى الجزء المهم من الفضاء الداخلي الذي يحدده القصد الوظيفي المعني)،وجاءت أرضية الفضاء الداخلي بأكثر من مستو وبخمس نقشات من الزخارف المشابهة لما موجود في الطارمة الخارجة كما في (2-ا) اربعة منها متناظرة وبشكل متوازي على طول المحور الطولي للأرضية مشكلة خلفية رائعة لتوزيع فضاءات الجلوس التي وحققت مسارات حركية متتابعة وحققت التباعد الاجتماعي كأجراء احترازي من وباء كرونا وعزز انتمائها للقصد الوظيفي.

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

ا يوضح الجدار الايسر المتزحلقة ب يوضح فضاء الطلبات ج يوضح الباب

شكل (2) يوضح واقع حال الانموذج الاول(تصوير الباحثة)

-جاء السقف متناغما مع بقية العناصر التصميمية ، كما في الشكل (2-أ)محققاً انتمائه الحسي والفكري ، فضلاً عن تحقيقه نظام الامن والامان كونه يحمل ساحبات الهواء ذات اللون الاسود المنسجم مع بقية المفردات التصميمية واجهزة المراقبة مع محافظته على خصوصيته التراثية بتوظيف وحدات الاضاءة بتنظيماتها التصميمية كما في الشكل (2-أ) محققاً التواصل (الوظيفي والحسي على المستوى الكلي عبر النظام اللوني والملمسي المتناغم مع بقية المحددات تعزيزاً للانتماء

وجاء في مقدمة الجدار الايسر بالقرب من المدخل الرئيس فضاء تقديم الطلبات بمنضدة خشبية بنية اللون بارتفاع 90 سم لتحقق علاقة الجزء الذي يرتبط بالكل عبر بوابة صغيرة متزحلقة كما في الشكل (2-ج) وبخلفية تضمنت ممازجة عدد من القطع المعبرة عن الحياة البغدادية (دلالة فكرية) كما في الشكل (2-ب)مع ما يقدم من خدمات (دلالة وظيفية) والاجهزة التقنية الحديثة لتقديم تلك الخدمات مع توفر العزل الفضائي وتحقق التواصل البصري عبر الباب الزجاجي

ا يوضح الطارمة الجانبية ب الجدار الايمن ج يوضح الجدار المقابل

شكل (3) يوضح الانتماء في البيئة الداخلية للمقهى(تصوير الباحثة)

الطارمة الجانبية والتي تحاكي مع النباتات الموظفة فيها الطارمة البغدادية التي تعزز شعور الالفة (البيت) كما في الشكل (3-أ) ،وجاء الجدار الايمن في مقدمته بركن عرض مجموعة من الرموز التي حققت نسبيا انتماء الفضاء الزمكاني ،لتصل بعدد من وحدات العرض التي تحوي انواع من حبوب القهوة والهيل (دلالة وظيفية تعزز الانتماء الوظيفي)كما في الشكل (3-ب)وجاء الجدار المقابل بمعالجة تصميمية حققت الانتماء الفكري (باعتبار المقهى فضاء ثقافي ، تحصل فيه أمسيات شعرية ،ومناظرات فكرية فضلا عن تواقيع لنتاجات ادبية)بوجود مكتبة احتوت عدد من الاصدارات للمدة الزمنية من فترة الستينات لغاية اليوم ،فيما حملت الاعمدة صور عدد من الرسامين والكتاب العراقيين والعالميين، ولم يحقق التصميم توظيف الشاشات الرقمية لكنه وظف الخامات المستحدثة التي حققت العزل الصوتي وجاءت الاضاءة الصناعية بممازجة مع الاضاءة الطبيعية وبصورة غير مباشرة وتحقق الامن والامان نسبياً بتخصيص فضاء لمدير المقهى في مقدمة المقهى (لتعود بنا الى الصورة الذهنية التقليدية لصاحب المقهى البغدادي التصميم انتمائه عبر النظام التصميمي)وتحقق توظيف لاجهزة التحسس للحرائق مع توفر منظومة اطفاء مركزية ،وتوفر كاميرات سيطرة ،وجهاز التعقيم الذي احتل

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

موقع متقدم من الفضاء الداخلي ، وحققت نسبياً قطع التأثيث فيه انتمائها (البيئي ، والوظيفي) كما في الكل (3-ب)، حتى قائمة الطلبات جاءت على شكل الصحيفة اليومية البغدادية ، المطبوعة بالية توحي بفترة الستينات من القرن الماضي

أما الانتماء الوظيفي الأدائي فقد تحقق للأنموذج بمرونة وانسيابية بعمق ترابطها مع الانتماء الجمالي المعبر الجمالي أكسب أسلوب التصميم عبر العناصر التصميمية الهيئة التصميمية بوساطة الاضاءة الأكثر حيوية على المستوى العام انتمائه البيئي (البصري والتعبيري)، اذ تعامل المصمم مع السقف بأسلوب التماثل الشكلي المتكرر.

(3-7-1)الوصف والتحليل: (الأنموذج الثاني) "مقهى البيروتي"/الوصف العام: يقع الأنموذج في منطقةالجعيفر على النهر ويطل على شارع رئيسي،مستطيل الشكل وظف بالاتجاه العرضي ، مدخله الرئيس وسطي كما في الشكل (4-ا) جاء بالتنظيم الخطي من خلال استقامة مساراته الحركية كما مبين في(4-ب)،يقع في الجهة المعاكسة لشروق الشمس

أ-يوضح واجهة المقهى ب-يوضح واجهة المدخل جـ-توظيف الكليم والتخت التراثي

شكل (4) يوضح الانتماء في واقع حال الانموذج الثاني (تصوير الباحثة)

عمد المصمم الى توظيف الباب " المدخل الرئيسي" والشبابيك المصنوعة من مادة الحديد والزجاج ،وبتصميم القوس التراثي على خلفية من الطابوق العباسي التي تحاكي تاريخ تأسيس المقهى المطلة على النهر وبتناغم مع مادة انهاء الارضية التي نجح في تصميمها كخلفية للتخت البغدادي و بعلاقات تصميمية مدروسة "اعطت شعور الطارمة البغدادية " كما هو الحال في الانموذج الاول لتحقق تواصل فيزيائي وفكري "الانتماء البغدادي ،"وجاء اسم "البيروتي" المكتوب بخط الرقعة على خلفية من السيراميك الابيض المؤطر بسيراميك فيروزي ،البني مع الفوانيس النحاسية البغدادية الطراز كما في الشكل (4-أ) ، كدلالة وظيفية مع توظيف العديد من الموروثات (التخت البغدادي ،والفانوس البغدادي مما اكسبه هويته و وعزز الانتماء الزمكاني و قاد الى حوار مع المتلقي وهو ما يسعى اليه المصمم الداخلي .

الانظمة التصميمية :-

جاءت ارضية البيئة الخارجية بأكثر من مستو ، واثار الانتماء الحسي ب (الطارمة البغدادية) وبتصميم من الكاشي التراثي باللون الازرق والاحمر والابيض لتشكل خلفية ناجحة لما وزع عليها من الاثاث "التخت البغدادي" ليحقق النظام اللوني مع النظام الضوئي انتماءً حسياً "الانتماء البغدادي" عبر التدرج والانسجام كمعالجة تصميمية حققت حوارا اتصالي مباشر مع المتلقي لتحقق انتمائه الزمكاني كما في الشكل (4-أ)و بمسارات حركية توجه الدخول مباشرة من البيئة الخارجية الى الجزء المقصود لتحقق الانتماء الوظيفي وجاء الفضاء الداخلي بمستو واحد من الارضية الخشبية وبنقشات من البلاط الخشبي تقلل من الرتابة كما في الشكل (4-ب)وتقدم خلفية رائعة لفضاءات الجلوس ومسارات حركية ناجحة وتقلل من الرتابة الا ان توزيع فضاءات الجلوس لم يحقق التباعد الاجتماعي الذي يفرضه الظرف الصحي كأجراء احترازي من وباء كرونا مما قلل من انتماء الاسلوب التصميمي للقصد الوظيفي المرجو كما حققه في الانموذج الاول .

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

-جاء السقف بزخارفه المستمدة من الموروث العربي الاسلامي والبغدادي كما في الشكل(4-ب) والتي تحاكي بمادتها الخشبية المتناغمة مع بقية الانظمة التصميمية في الفضاء الانتماء البيئي لاسيما ان المقهى يطل على النهر ليحقق انتمائه الحسي والمكاني ، وعملت وحدات الاضاءة المخفية مع الاضاءة الطبيعية بانسجام وتماسق لتعزز القيمة الجمالية (لنظامي اللون والملمس) الخاصة ببقية المفردات التصميمية "الزجاج الملون المعشق في اعلى الجدران كما في الشكل (4-ب)، الكليم التراثي الموظف على التخت البغدادي "وحدات الجلوس" كما في الشكل (4-ب)لتقلل من الرتابة وعتمة اللون البني لمادة الخشب المسيطرة على الفضاء الداخلي محققة التواصل (الوظيفي ، الحسي) على المستوى الكلي للنظام التصميمي عبر النظام اللوني والملمسي المتناغم مع المعالجات التصميمية للنظام الانشائي للفضاء الداخلي مما عزز انتماء المقهى البيئي والوظيفي .

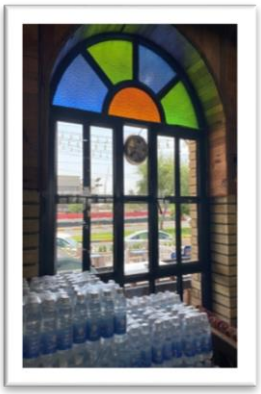
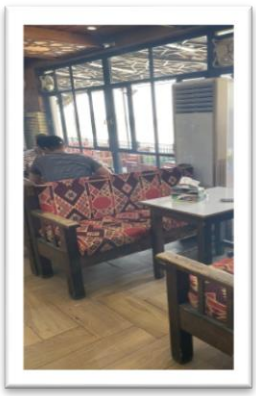
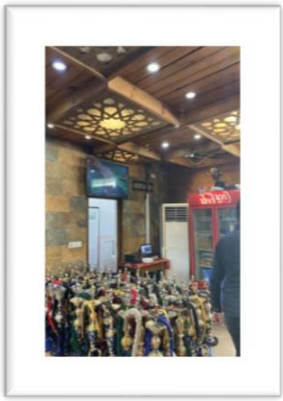

ا. يوضح الجدار الايسر ب. يوضح الجدار الايمن ج .يوضح فضاء الطلبات د. يوضح الارضية

شكل (5) يوضح الانتماء في البيئة الداخلية للأنموذج الثاني (تصوير الباحثة)

حقق الجدار الايسر "الجهة القريبة من المدخل الرئيسي" عبر شبابيك من الحديد والزجاج الشفاف مع الزجاج الملون الموجود اعلى الشباك" كما في الشكل (5-أ) بشكل قوس وبالوان اضفت سيميائية معبرة بانعكاس الاضاءة الطبيعية خلالها لتقدم اطلالة رائعة على الشارع محققة التواصل الفيزيائي والفكري. ولتتحد الفكرة التصميمية مع المعالجات التصميمية للجدار الذي يوصل الجدار الايسر كما في الشكل (4-ب) بالجدار الايمن المنفتح بصرياً و"المقابل لجهة الدخول " بمجموعة من النوافذ على ضفة النهر عبر جلسة خارجية حققت هويتها البغدادية بامتياز ليحقق التواصل البصري اما فضاء تقديم الطلبات فقد جاء بفكرة تصميمية ذات دلالة فكرية ووظيفية عبرت عن روح المقهى البغدادي بتوظيف عدد من الرموز التراثية والوظيفية مما حقق انتماء الجدران للقصد الوظيفي والجمالي المعبر مما عزز انتماء الجدران للهدف التصميمي جاء نظام والاجهزة التقنية الحديثة وتحقق نظام الامن والامان نسبياً لتوافر اجهزة التحسس للحرائق واجهزة المراقبة (5-ج)فضلاً عن توفر بيئة داخلية صحية نوعاً ما الا انها افتقرت الى توفر منظومة اطفاء مركزية والى اجهزة التعقيم التي تحد من انتشار الاوبئة والامراض مما اضعف نظام الامن والامان نسبياً واضفت النباتات الموظفة كما في الشكل(5-د)جواً صحياً فضلاً عن جماليتها بمحاكاتها لما وظف على الجدران من ابيات شعرية تتغنى بمدينة بغداد ،ونهر دجلة الذي تطل علية المقهى انتماء زمكاني للمقهى بشكل عام للبيئة البغدادية ، حقق توظيف الشاشات الرقمية الحديثة معً قطع التأثيث فيه انتمائها (الحسي ، والوظيفي) ، حتى زي القائمين على تقديم الطلبات جاء محقق للانتماء الزمكاني اذ ارتدوا الزي البغدادي التراثي(كوفية ،وصاية) وهو ما افتقر اليه الانموذج الاول، كل ما تقدم إكسب الهيئة التصميمية انتمائها للقصد التصميمي بصورة عامة وعبر عن هوية التصميم الداخلي باعتباره ثمرة تمازج عقلية وجهد لترجمة الفكرة التصميمة التي تنبع من المخزون التراكمي لمنظومة المصمم الذهنية والتي عززت انتماء التصميم الداخلي للمقهى البغدادي.

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

الفصل الرابع/النتائج والاستنتاجات

(4-1)النتائج ومناقشتها:

تحقيقا للهدف الاول للبحث توصل الباحث عبر تحليله للنماذج المنقاة إلى عددٍ من النتائج، كانت على الوجه الآتي:-

1- جاء تحقيق تعزيز الانتماء في تصميم أنموذجي البحث عبر تحقيقه لهوية الفضاء الحسية و الوظيفية عبرتوظيف الرموز التراثية والطبيعية اذ تحقق مضمون إنتقاءها في الانموذج (1) ذلك باعتمادها علاقات تصميمية (الجزء بالجزء ،الجزء بالكل مع الانسجام ،والتناغم ،..الخ) مما اثارة الانتباه ، مع تجسيد التحقق النسبي لتعزيز الانتماء في الأنموذج (2) ، بالرغم من اعتماده ذات العلاقات التصميمية ، إلا إنه لم تقدم ذات التأثير الذي يثير الانتباه في الانموذج (1)

2– اتسمت صيغ تعزيز الانتماء في الأنموذج (1)، الأنموذج (2)بالتحقق ،لكننا نجد التحقق النسبي لتلك الصيغ على المستوى الوظيفية (الحسي- الفكري) في فضاء المدخل، اذ جاء وفق علاقات تصميمية لم تكن مدروسة جيداً فجاءالتوزيع الفضائي ضعيفاً في اكثر من فضاء اذ كان متشعباً وبالتالي لم تحقق الجمالية المعبرة المثيرة لانتباه المتلقي وهي غاية القصد التصميمي المفترض.

3- حقق المستوى الانشائي (المحددات الافقية ، العمودية) تعزيزا للانتماء الوظيفي نسبيا في الأنموذجين و بعلاقات بصرية وتعبيرية مع توظيف لكثير من الرموز التراثية والطبيعية ذات الدلالة التي قدمت قراءات حسية متعددة في الانموذج (1) الا انها كانت ضعيفة في العناصر الانتقالية (الاعمدة والفتحات) مع وجود تحقق نسبياً في تحقيق الهوية (الفكرية ،الحسية) لقطع الاثاث في الانموذج (2) بسب افتقار الى الرموز والدلالات التي تعزز الانتماء الوظيفي والزمكاني على مستوى التصميم العام.

4- جاء نظام الامن والامان محققا لتعزيز الانتماء الوظيفي في الانموذج الاول وتحقق نسبيا في الانموذج الثاني مع تفاوت دورها في تحقيق القصد الوظيفي..

(4-2)الاستنتاجات:

1. لواجهة المقهى دورا بصرياً كبيرا معبراً عن الانتماء الحسي والوظيفي ليحق تواصلا بين المتلقي والفضاء يعمل على جذب المتلقي للتعرف على اللامرئي منها (هوية الفضاء الداخلي)لتشكل نقطة استقطاب وهنا تتجسد دورها الدلالي المعزز للانتماء عبر الدلالة المعبرة عن هوية الفضاء الداخلي الوظيفية.

2. ان تفعيل العلاقات الوظيفية لمكملات العرض (النفعية- التزينية) مع بقية العناصر الفضائية للمحل بحيث تؤدي الى توظيف الرمز في الفضاء الداخلي ليحقق جوانب (أدائية وجمالية وتعبيرية) وهي الغاية الحقيقية للمصمم .

3. ان لتعزيز الانتماء الوظيفي ،الحسي أهمية فاعلة فله اهمية في ادائية اجزاء الفضاء الداخلي للمقهى (الوظيفية ،الحسية) ، والتي يُمكن تنعكس على الكل وبنسب عالية، مما يُحقق تعزيز الانتماء على مستوى التصميم الداخلي. لاسيما اذا ما وظفت رموز ودلالات (فكرية ، وظيفيه) بأسلوب تصميمي غير مألوف مما يحقق الارتقاء بالفكرة التصميمية وشعور الالفة بالجمال المرئي المحسوس والمستمد من اللامرئي . .

4-يشكل النظام الانشائي خلفية فعالة بصرية تعمل على تعزيز انتماء التصميم الداخلي الزمكاني و تساهم في الأثراء الادائي في الوقت نفسه.

(4-3) المرتكزات التنظيرية :-

بغية تحقيق الهدف الثاني للبحث وصولاً إلى مرتكزات تنظيرية لتعزيز الانتماء في التصميم الداخلي بأساليب تصميمية مستحدثة ، وبالاستناد إلى نتائج تحليل واقع حال المقاهي التراثية على مستوى مدينة بغداد والتي أظهرت من الضعف تحقق أنموذج متكامل تصميمياً ينتمي لزمكانية مجتمعه وذو مرونة تصميمية توصل البحث إلى المرتكزات التصميمية الآتية:-

1-من الضرورة ان يكون المقهى التراثي قريباً من عوامل الجذب الثقافي والمراكز السياحية ويبتعد عن مراكز الضوضاء

2- ينطلق الأسلوب التصميمي للمقهى التراثي من توظيف الموروث بمنظور حضاري ذو نظرة استشرافية مستقبلية بأعتبار مركز للأبداع ومعلم سياحي ذو رسالة ثقافية وحضارية للسياح وغيرهم .

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

3- اعتماد المعالجات التصميمية عبر توظيف تقنيات تصميمية معاصرة (النانوية ،الخامات الذاتية التنظيف، عوازل) وعدم اهمال دور النباتات بما يحقق ايجابية الانتماء(البيئي، الوظيفي) للفضاء اذ ان مدة عمل بعض المقاهي يصل الى عشرين ساعة يومياً مما يستوجب الادامة المستمرة لذا يفضل استخدام الخامات المستدامة كونها تتلائم مع ما يمر العالم به اليوم من اوبئة ويحقق جو من الارتياح النفسي .

4-ضرورة اعتماد النتاج التكنولوجي من اجهزة التعقيم والاجهزة السمعية والبصرية والضوئية بالتوافق مع توظيف الدلالات والترميز لتحقيق الانتماء الوظيفي (تعريفي) .

لجنة الخبراء

1-أ.د. فاتن عباس لفته/كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد.
2- أ. م.د. وسام حسن هاشم /كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد .
3-ا.م. د. شيماء زكي /كلية الفنون التطبيقية /الجامعة التقنية الوسطى.

المصادر

1-الامام، علاء الدين كاظم ،2013.*خطاب التصميم الداخلي وانعكاسه السلوكي في فضاءات السلطة* ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة. قسم التصميم .
2-الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، 1983، *مختار الصحاح*، بغداد ،مطبعة بابل، مكتبة النهضة .
3- ابو زعرور، روند حمد الله ، 2013،*اثر التصميم الداخلي في انجاح محتوى الفضاءات الداخلية المعمارية الداخلية والخارجية " المباني السكنية المنفصلة (الفلل) في نابلس نموذجاً*، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا نابلس ،فلسطين.
4-ابو شوشة ،عبد الحكيم رمضان ،2020، *دور التصميم الداخلي في تعزيز الانتماء والهوية* ،كلية الاداب جامعة الزاوية ،مجلة العلوم والقرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية العدد العاشر .
5-السعيدي، حارث اسعد عبد الرزاق، 2005، *المعالجات التصميمية للمحددات الافقية للفضاءات الداخلية* ، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة .،قسم التصميم .
6- صليبا ، جميل ،*المعجم الفلسفي* ،1973،ط1،ج1 ، دار الكتاب اللبناني)
7-عبد الرحمن ، اسيل عبد السلام ، الامام ، علاء الدين كاظم ،2009 *التصميم الداخلي بين الذاتية والموضوعية*، بحث منشور، مجلة الاكاديمي العدد 52.
8-عمر،هدى محمود، *التصميم الصناعي فن وعلم* ،2004. ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت.
9-الغبان ،باسم قاسم ،2015.*مفاهيم عامة في فلسفة التصميم*،ط1،بغداد ،مكتب الفتح ،.رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 104.لسنة 2015 .
10-غزال ،نادرة عبد الرزاق. *2015خصوصية المشاهد البصرية في تصميم الفضاءات الداخلية* . رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة بغداد .كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم.
11-المشهداني ،سناء لطيف . 2009.*التكامل(البيئي ، الجمالي –الاجتماعي)في تصميم المجمعات السكنية لنمط متعدد الاسر (تقويم التجربة العراقية)*رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية الهندسة ،السم المعماري ، جامعة بغداد م.
12-الموسوي ،وسام صالح حمد.2014. *الاستيفاء الوظيفي في بنية الفضاءات الداخلية للمراكز الصحية* .رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة . قسم التصميم.
13-الياسري ،احمد رضا مصطفى .2020. *الاسس الوظيفية والتعبيرية للإضاءة في التصميم الداخلي* .بحث منشور .مجلة دراسات تربوية .العدد 49.

References

1. Al-Imam, Alaa Alden Khadim, 2013. The Speech of the Internal Design and Its Behavioral Reflection in Power Buildings.(Unpublished Doctoral's Dissertation) Baghdad University, College of Fine Arts, Design Department.

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

2. Al-Razi, M., (1983). *Muktar Al-Sahah* . Baghdad: Babylon Printing, Al-Nadaa Library.

3-Abo Zaror, Rond Hamd Allah. 2013. The Effect of Interior Design in the Success of the Content of the Interior Architectural Building Internal and External "The Separate Buildings (Villas) in Nablus as a Model. A Master's Thesis. Al-Najah National University. College of HigherStudiesNablusPalestine.

4- Abo Shosha , Abdul Al-Hakim Ramadan. 2020. The Role of Interior Design in Strengthening the Feeling of Belonging and Identity. College of Arts Al-Zawia University, Journal of Science and Paper for Humanities and Applied Sciences, Issue 10.

5. Al-Saidy, Harth Assad Abdelrazaq. 2005. The Designing Treatments of the Horizontal Delimiters for Interior Buildings. (Unpublished Master's Thesis). Baghdad University. College of Fine Arts. Design Department.

6-Saliba, J. (1973), Philosophical Lexicon, 1st P. (1st ed.) Beirut: The Lebanese Book House.

7. Abdel Rahman, Aseel Abdel. Salam, Al-Imam, Alaa Alden Khadim. 2009. Interior Design between Subjectivity and Objectivity. A Published Paper. Al-Academy Magazine Issue 52.

8- Omar, Hudaa Mahmoud, Artificial Design as an Art and Science. The Arabian Institution for Studies and Publishing. Beirut.

9-. Al-Gaban, Basam Qasim. 2015. General Concepts in the Philosophy of Design.1st ed. .Baghdad. Al-Fatah Office. Deposit number in the House of Books and Documents 104 for the year 2015.

10.Gazal, Nadira Abdelrazaq. 2015. The Privacy of Visual Scenes in Designing Interior Buildings. (Unpublished Master's Thesis). Baghdad University. College of Fine Arts. Design Department.

11. Al-Mashhadani, Sana Latif. 2009. The (Environmental, Aesthetic and Social) Integration in Designing Residential Complex Design for Multi-family Style (Evaluating The Iraqi Experience). Unpublished Master's Thesis, College of Engineering, Architecture Department. BaghdadUniversity.

12. Al-Mosawy, Wasam Salah Hamad. 2014. Functional Fulfilment in the Interior Buildings of the Health Centers.Unpublished Master's Thesis). Baghdad University. College of Fine Arts. Design Department.

13. Al-Yasary, Ahmed Ridah Mustafaa. 2020. The Functional and Expressive Foundations of Lighting in Interior Design. A Published Paper. Magazine of Educational Studies. Issue 49.

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.262